



E-ISSN: 2706-8927  
P-ISSN: 2706-8919  
[www.allstudyjournal.com](http://www.allstudyjournal.com)  
IJAAS 2021; 3(1): 13-17  
Received: 10-11-2020  
Accepted: 17-12-2020

عبدالحليم حكيمي  
أستاذ قسم الثقافة الإسلامية  
جامعة بوليتكنيك كابول -  
أفغانستان

## حقوق القرآن على المسلم

عبدالحليم حكيمي

### الملخص

القرآن الكريم كتاب ضمن سعادة الدنيا والآخرة لجميع البشر، إنه جبل يصل إلى مقصوده كل من تمسك به، إنه مصدر لا يشبع العلماء بدراسته و قرائته، إنها معجزة أبدية تستمر إعجازها إلى يوم الدين، هو جبل الله المتنين، يبشر أوليائه وينذر أعدائه، لهذا الكتاب مجموعة من الحقوق على أتباعه الذي يتشكل موضوع هذا البحث وتختلص هذه الحقوق في الآتي: الإيمان والتعظيم، التلاوة والترتيل، التفكير والتأمل، الطاعة والمتابعة، الوعظ والقصيرة وأخيراً الدفاع عن القرآن. ما هي حقوق القرآن على المسلم؟ يتكونون الفرضية أو السؤال البحث، والغرض من هذا البحث هو التعبير عن واجبات ومسؤوليات المسلم تجاه القرآن. تم هذا البحث بطريقة المكتبة، وقد إنتهت هذا البحث بخاتمة و قائمة المراجع.

**الكلمات المفتاحية:** الإيمان، التأمل، التعظيم، التفسير.التلاوة، الطاعة، حقوق القرآن.

### التمهيد

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين محمد وعلى آله واصحابه الذين قاما بتبليغ دينه و نشر دعوته و على من تبعهم واهتدى بهديهم و إستن بسنتهم الى يوم الدين. القرآن قانون يكمل البشر في ضوئه، وهو ذكر يحيي القلوب ويسقى، هو الضوء في الطريق والعلامة على الطريق للوصول إلى الوجهة، إنه عنوان للعلم والأدب والتصوف. إنها بوابة نضارة الجسد والروح ، إنها حديقة لراحة النفس والجسد ، صوت غناءها آنيس لقلوب المكسورة والثكلى. هو الخيماء لنضارة النفوس الذابلة، يقوى القلب، ينعش الروح و الجسد و ينير الوجه ، و يشفي الآلام الجسدية والروحية.

### أهمية البحث

القرآن هو وسيلة وغاية، إنه مقدمة ونص، إنه علم وقانون، إنه هو الدين والدولة. إنه النظام والحكومة، إنه فن وعلم. إنه مبشر و مخيف في نفس الوقت، يهدى القرآن الأحلام المضطربة للإنسانية ويوجه هدفها وسعادتها في هذا الكون. إنه يخرج العلم والمعرفة من كنز الطغاة والظالمين في خدمة المظلومين. إن كتاباً بهذه العزت والعظمة له حقوق تتطلب إجراء البحث وإعلام جميع المسلمين.

- يمكن أن يكون هذا البحث مفيداً للدعاة الذين يقضون ليهم ونهاهـم في الدعـوة.
- كما أن حاجة الناس العامة لمعرفة نواحي المختلفة للقرآن الكريم تزيد من أهمية الموضوع.

### غاية البحث

- شرح حقوق القرآن الكريم.
- مسؤولية المسلم تجاه القرآن الكريم.
- إثبات عظمة القرآن الكريم.

إثبات أن القرآن رسالة إلهية و سماوية ، وهي الرسالة الإلهية الوحيدة التي بقيت على حالها و له القدرة على إرشاد و توجيه البشر إلى يوم الدين.

### Corresponding Author:

عبدالحليم حكيمي  
أستاذ قسم الثقافة الإسلامية  
جامعة بوليتكنيك كابول -  
أفغانستان

### منهج البحث

- تم استخدام الطرق التالية في هذا البحث:
  - طريقة المكتبة: في هذه الطريقة ، تم جمع النظريات المتعلقة بالموضوع من خلال الرجوع إلى مكتبات من مصادر علمية معتمدة.
  - المنهج الوصفي - التحليلي: في هذه الطريقة ، يتم وصف وتحليل المصادر الدينية والعلمية المتعلقة بالموضوع.
  - تم اقتباس الموضوعات من المراجع الرئيسية لنظام APA بالإشارة إلى المرجع.

**موضوع البحث: حقوق القرآن على المسلم**  
 للقرآن الكريم، كتاب الله تعالى حقوق على كل عبد مؤمن على نحو التالي:

#### الأول: الإيمان بالقرآن الكريم

إن أول حق يدين به القرآن لنا هو التأكيد من أن القرآن كتاب إلهي وأنه نزل ليهدينا ويهديهنا. فعند دراسة فكرة كهذه ستتساءل شرارة في علاقتنا بالقرآن ، وعندها تدرك أن لا نعمة في هذا العالم أعظم من القرآن الكريم ، ومن ثم فإن تلاوة القرآن تعزى أرواحنا وعقولنا. الإيمان يعني القبول ، والقبول بالشيء يمكن فحصه من جانبيين: يعتبر الاعتراف باللسان والتصديق بالقلب، والرجل يعتبر مسلماً إذا اعترف بلسانه أن القرآن كتاب الله ، وقد نزل به جبرائيل أمين السماء إلى أمين الأرض وأفضل الأنبياء محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وهو يؤمن بهذا في قلبه ولا شك فيه ، وكلما كان إيمان الإنسان أقوى بالقرآن زاد احترامه وتقريمه بالقرآن؛ لأن الإيمان بالقرآن، وتقريمه ضروريان لبعض البعض.

يقول الله سبحانه وتعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِهِ وَمَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكَتَبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا} [النساء: 136]. ويجب مع الإيمان بالقرآن وأنه من عند الله الإيمان بأن الله تكلم به كما تكلم بالكتب المنزلة، كما يجب مع هذا كله اتباع ما فيه من أوامر، واجتناب ما فيه من زواجر، وأنه مهتم على الكتب السابقة، وأنه مخصوص من الله بالحفظ من التبديل والتغيير، فهو كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود(القهطاني، بـ ت، ص 8).

#### مظاهر الإيمان والتصديق

- الاعتقاد بأن القرآن هو كلام صحيح وأنزل على النبي صلى الله عليه وسلم من قبل الله سبحانه وتعالى.
- الإيمان بأن القرآن كتاب كامل و شامل يتضمن سعادة البشرية في الدنيا والآخرة. يقول الله سبحانه وتعالى : {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبَيَّنَاتٍ لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ} (النحل: 89).
- الاعتقاد بأن القرآن هو كتاب آمنة ومأمونة، وأنه ليس هناك مجال لزيادة ونقص، التشويه والتغيير، يقول الله سبحانه وتعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} (الحجر: 9).

#### الثاني: التلاوة والترتيل

" القراءة والتلاوة" كلمتان استخدما في قراءة القرآن الكريم ، لكن كل منهما معنى مختلف عن الآخر. "التلاوة" لكتاب يقرأ من حرمة واحناء ويقصد اتباعه ومتابعته، لكن "القراءة" عامة وتشمل قراءة كل كتاب وكتابة. "التلاوة" تعني المراقبة والمتابعة ،

ولكن "القراءة" تعني قراءة الكلمات والجمل بصوت عالٍ. في البداية ، كانت "القراءة" تستخدم لتعلم القرآن والعلوم المرتبطة به ، وكان يُطلق على الباحث القرآن اسم "القارئ" فيما بعد ، انتشر هذا المصطلح بين من يتلوون القرآن بعناية خاصة ووقفاً لقواعد علم التجويد. "التلاوة" هي تلاوة عادية مصحوبة بالتواضع والخصوص بقصد النفع والثواب. تلاوة القرآن، بالإضافة إلى كونها عبادة عظيمة ، هي أيضاً وسيلة فعالة لتجديد الإيمان. أمر الله تعالى نبيه أن يقرأ القرآن كما يقول سبحانه وتعالى: {وَأَنَّ أَلْوَانَ الْقُرْآنِ فَنَنْ أَهْنَدَى فَإِنَّمَا يَهْنَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَقْلَ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذَرِينَ} (نمل: 91-92).

هكذا يقول تعالى في آية 121 من سورة البقرة : {الَّذِينَ أَيَّدَاهُمُ الْكِتَابَ يَتَلَوَّنُهُ حَقَّ تَلَوْنَةِ أُولَئِكَ يَرْمَنُونَ بِهِ} (بقرة: 121). تلاوة القرآن الكريم بالإضافة إلى كونها من حقوق القرآن ، فإن الفارق يتحقق الثواب والأجر. لما ورد في الحديث : { من قرأ حرفًا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (آلم) حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف} (الترمذى، بـ ت، ص 775).

وعند تلاوة القرآن ومدارسته تتنزل الملائكة والسمينة والرحمة، فعن البراء بن عازب قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف وعنه فرس مربوط بشطين، فتغشته سحابة فجعلت تتنزى وجعل فرسه ينفر منها فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال: {تلك السكينة تتنزل للقرآن} (النيسابوري، 2000، ص 547).

يتضح من الآيات والأحاديث أن تلاوة القرآن الكريم فيه شروط لا تكون قراءة القرآن مفيدة ولا مجزية دونها. معرفة شروط تلاوة القرآن أمر يجب على كل مسلم تعلمه ، وهذه الشروط على النحو التالي:

#### الف- التجويد: يقصد به قراءة القرآن وفقاً لقواعد التجويد؛

ب- تعلم لغة العربية: من أجل تلاوة القرآن الكريم بشكل صحيح ، من الضروري لمن ليس على دراية باللغة العربية أن يتعلم قليلاً منه حتى يتمكن من قراءة القرآن الكريم وتلاوته بشكل صحيح.

ج- تلاوة القرآن يومياً: وبحسب ارشاد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، يجب على كل مسلم أن يقرأ القرآن الكريم مرة واحدة على الأقل في الشهر ، وكان معظم الصحابة يتلوون القرآن في أسبوع ، ولكن لا تذهب إلى التطرف في هذا الطريق، ويجب أن لا يتم الانتهاء من القرآن في أقل من ثلاثة أيام، لأنه ثبت في الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن عبد الله بن عمرو (رضي الله عنه) سأله النبي (صلى الله عليه وسلم) أن سلم الله عليه وسلم (يا رسول الله كم يوماً يجب أن أختم القرآن؟ قال: في شهر واحد. قال عبد الله: إني أقوى من هذا ، نقص الراوي وكثير رسول الله حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكملوه في سبعة أيام ، فقال عبد الله: أنا قوي من ذلك ، بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من ختم القرآن في أقل من ثلاثة أيام لم يعلم معناه (السجستاني ، 2009 ، ص 287).

د- تزيين الصوت في قراءة القرآن: قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «رَبِّنَا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ» (البخاري، 2001، ص 928).

هـ - الإهتمام بالآداب الظاهرة والباطنية: ويلزمه على المسلمين رعاية الآداب عند تلاوة كلام الله، و هذه الآداب بعضها ظاهرية وبعضها الباطنية، ومن الآداب الظاهرة: الطهارة ، والجلوس نحو القبلة ، والبدء بتلاوة القرآن بالاستعاذه و البسمة. و من الآداب

الباطنية أن من يقراء القرآن لابد له أن يتأمل في عظمة صاحب الكلام، ويقراء القرآن خاشعاً و خاضعاً.

و- القراءت بالترتيل: الترتيل أعلى درجة تلاوة القرآن الكريم، وهو أن يُقرأ القرآن بالهدو والاطمئنان، الترتيل في قراءت القرآن يؤثر في قلب الإنسان تأثيراً عميقاً، لذلك أمر الله رسوله بالترتيل في قراءت القرآن حيث يقول: { وَرَأَيَ الْفُرَانَ تَرْتِيلًا } (1:المزمول:4).

ز- حفظ شيئاً من القرآن : حتى نتمكن من تلاوة القرآن الكريم تلاوة مرتلاً أو حتى يجعل الترتيل لنا ملحة ، يجب علينا حفظ قدر كبير من القرآن الكريم. وإن المسلم الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كان جوفه كالبيت المخروبة كما جاء في الحديث، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الَّذِي لَيْسَ فِي جَوْفِهِ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ كَالْبَيْتِ الْخَرْبِ» (الحاكم، 1990 ص741).

فيجب أن يكون في الأمة من يحفظ كتاب الله تعالى وينتفعه قياماً بالحفظ الذي تكفل الله تعالى به، ومن قرأ القرآن وهو حافظ له فهو يوم القيمة مع الملائكة السفرة الكرام البررة، فعن عائشة ① {الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وينتفع فيه وهو عليه شاق له أجران}، البخاري، 1426هـ ص166.

ح- تطهير الفم عند تلاوة القرآن: حيث يقول الرسول ص: {طيبوا أفواهكم بالسواد فإنها طرق للقرآن} (القزويني، ب ت، ص291).

الثالث: فهم القرآن و التدبر في معانيه  
ومن حق القرآن الكريم فهم محتوياته ومعانيه بشكل صحيح ، لأن الغرض من تلاوة القرآن معرفة مفاهيمه ومعانيه.  
لابد من العلم بأن فهم معاني القرآن ليس بالأمر اليسير، ولكنه يتطلب العديد من الخطوات والمستويات ، ويستفيد الجميع من هذا الكنز العظيم بحسب موهبته ووجهه وتفكيره، ولا أحد ، مهما كان ذكياً واجتهادياً يمكن أن يتسبّع ببركاته ويتخيّل أنه قد فهم القرآن بالكامل. وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أيضاً حديثاً مفصلاً في عظمة القرآن حيث قال: القرآن كنز لا تتفرض جوهه ، ولا ينتهي التأمل فيه (البيهقي ، 2003 ، ص333).

والتأمل في القرآن من حقوق القرآن ، كما قال الله تعالى: { وَلَقَدْ يَسَرْنَا الْقُرْآنَ لِذَكْرٍ فَهُلْ مَنْ مُذَكَّرٌ } [1:القرآن:17]  
وينبغي البحث عن التأمل في مفاهيم آيات القرآن الكريم في سيرة سلف صالح ، كما يروي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، الذي حفظ سورة البقرة عدة سنوات لأنه عندما قرأ كل آية تدبر في معناها.

وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه كلما قرأ آية الرحمة كان يطلب رحمة الله تعالى. وكلما راجع آية العذاب استعاد بالله. وبالاتّباع عن النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ مستوى العبرية في تفسير القرآن عند عدد كبير من الصحابة مثل ابن عباس و ابن مسعود رضي الله عنهما.

أنواع التدبر في القرآن الكريم: التدبر في القرآن الكريم على نوعين:

التدبر التفصلي: التأمل التفصيلي هو أن القارئ أو المستمع يهتم بمعاني القرآن ، بينما يتعلم أو يتلو آية النص ، يتعلم الدروس

والنصائح ، وعند قراءة آية العذاب يزداد الخوف من الله. فلما قرأ آيات الأحكام انتبه لمعنى حكمها وطريقة حكمها.

التأمل الجمالي: التأمل الجمالي هو تنقية القلب عند تلاوة القرآن الكريم ، أي أن ما يُقرأ أو يُسمع هو كلام الله تعالى ، ولا يصرف الفكر أو العقل البشري إلى غيره. كما يقول تعالى: { إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قُلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ } [1:ق: 37]

#### صور التدبر و التأمل:

- دراسة كتب التفسير والأحاديث وكتب السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم.
- ال دروس المستندة من القصص القرآنية، كما يقول تعالى: { إِنَّ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَئِكَ الْأَلْبَابِ } (1: يوسف:111).
- الخوف مما يحدّر القرآن والرجاء بما يعده به. يقول الله تعالى: { وَيَرِجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا } (1:الاسراء: 57).

الرابع: اتباع القرآن والعمل بما يأمر به  
الحق الرابع للقرآن الكريم على المسلمين هو طاعة أوامره وتطبيق أحكامه ، لأن الغرض الأساسي من الانحناء والتلاوة والتأمل والتفكير في القرآن هو اتباع تعليماته. القرآن ليس كتاب سحر يستعمل لمجرد التلاوة والثواب. نص القرآن الكريم صراحة على أنه إذا لم يطبق المرء أحكام القرآن ، فلا فائدة من قراءته والتأمل في معانيه.

قال ابن مسعود ① { إذا سمعت قول الله تعالى (يا أيها الذين امنوا) فأرجوها سمعك، فإنها خير يأمر به، أو شر ينهى عنه } (ابن كثير، ص91).

هكذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، ولما نزلت آية الحجاب كانت نساء الصحابة تمارسنه بلا انقطاع وتلبس الحجاب.

ولما نزل هذه الآية: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَرْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعْنَكُمْ تُفْلِحُونَ } (1:مايده: 90). قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: حرم الله تعالى الخمر. ومن سمع هذه الآية وعند شيء من الخمر فلا يشربها ولا يبيعها. كان المسلمين يسكنون الخمر على الأرض حتى يمكن الشعور برائحة النبيذ لفترة طويلة على طرق المدينة لأنهم سكروا الكثير من النبيذ على الأرض (النيسابوري ، 2000 ، ص689).

كما كان الصحابة الأنقياء حريصين على ممارسة القرآن لدرجة أنه عند إيصال آية تحويل القبلة ، كانت أول صلاة حول فيها القبلة هي صلاة العصر ، حيث صلى عدد من الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم. فلما مروا على جماعة من المسلمين الذين هم قد ركعوا و قالوا: نشهد لله أننا صلينا مع رسول الله ورأينا أن القبلة قد حولت. إنبعدوا عن البيت المقدس و حولوا وجوههم نحو البيت الحرام(النيسابوري ، 2000 ، ص214).

الحق في ممارسة القرآن يشمل جميع جوانب الحياة ، من العقيدة إلى العبادة والأحكام. من الحياة الفردية إلى الأسرة والمجتمع ؛ من الأخلاق إلى السياسة ، يشمل الاقتصاد والأخلاق و جميع مجالات حياة البشرية. يجب على الرجل المسلم أن يلتزم بالقرآن في جميع المجالات وأن يجعله ممارسة في حياته ، لذلك يجب أن تكون العقيدة و السلوك وفقاً للقرآن، هكذا كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، كما قالت عائشة رضي الله عنها: كان خلق

الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن ، أي كان كل سلوكه في ضوء القرآن.

#### الخامس: التحاكم إلى القرآن الكريم

حق آخر للقرآن على المسلمين هو أن الحكم والقرار يجب أن يكونا على أساس القرآن ، ولا يصدر حكم أو أمر مخالف للقرآن. لا يجوز لأي مسلم أن يصدر حكماً أو يفضي في أمر من الأمور خلافاً للقرآن كما قال الله تعالى: { وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ } [المائد: 44].

يقول الرسول مهـ: {لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جَئَتْ بِهِ } . (العنين، بـ، ص394).

بالنسبة لمن لا يزال يصارع الحق ويريد أن يقرر ما إذا كان هذا الكتاب صحيحاً أم لا بعد دراسة القرآن بعناية وإدراك محتواه ، فلا داعي لوضع أية شروط. أما من يؤمن بالقرآن ويومن بأن القرآن كتاب إلهي فلا يجب عليه قراءة القرآن إلا لتغيير حياته فكراً وفعلاً ويقوده إلى سعادت الدنيا والآخرة.

إن خلق هذه الصفة في النفس البشرية هو نقطة انطلاق الهدية التي يتضمنها كتاب الله ، وفيما بعد ، كلما كانت علاقته بالكتاب الإلهي أقوى ، زاد هداه.

#### السادس: التعليم، التبليغ والتبيين للقرآن الكريم

و من حق القرآن على المسلم أن ينقل إلى غيره أو أمره ونواهيه ومعانيه حسب موهبته وسلطانه.

كان نشر أحكام القرآن وابصالة هو المهمة الأساسية للنبي صلى الله عليه وسلم ، الذي نقل لأبناء الأمة بعد وفاته، وسيحاسب كل فرد من أفراد الأمة الإسلامية على هذه المسؤولية الكبرى بأفضل ما لديه من قدرات وموهبة. يقول سبحانه وتعالى : {هَذَا بِلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلَيَنْدَرُوا بِهِ وَلَيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلَيَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ } . (ابراهيم: 52).

تعليم القرآن الكريم وتعليمه هو أيضاً جزء من تبليغه، ولكن أعلى مستوى للدعاعية هو "التسير". أي أنه لا يكفي فقط نقل أحكام القرآن إلى الآخرين ، بل يجب شرح آياته بشكل كامل ومراعاتها عند نشر المستوى الفكري للناس وظروفهم الزمنية والمكانية ، وتقديمها بطريقة حكيمة وجذابة. عبر عن لغتهم البسيطة دون تردد.

ومن يمارس هذا الحق أنعم عليه النبي الإسلام صلى الله عليه وسلم حيث يقول: {نَصَرَ اللَّهُ إِمْرًا سَمِعَ مِنْ شَيْئًا فَبَلَغَهُ كَمَا سَمَعَ فَرَبٌ مُبِلْغٌ أَوْعِي مِنْ سَامِعٍ} (الترمذى، بـ، ص716).

#### صور التبيين والتبليغ:

- التعليم و التعلم للقرآن الكريم: كما يقول الله سبحانه وتعالى: {كَمَا أَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مَنْكُمْ يَتَّلَقُّ عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُرِيكُمْ وَيُعْلِمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعْلِمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ} . (البقرة: 151) خير الناس من تعلم القرآن وعلمه للآخرين، حيث يقول النبي مهـ: {خِبَرْكُمْ مِنْ تَعْلِمَ الْقُرْآنَ وَعَلِمَهُ لِلآخِرِينَ} . (البخارى، 2001، ص928).
- تعتبر ترجمة القرآن الكريم وتفسيره إلى لغات العالم المختلفة طريقة أخرى لنشر القرآن الكريم.
- عقد دورات في تفسير وترجمة القرآن الكريم.

#### السابع: التعظيم وإجلال القرآن

لا أحد يجادل في أن عظمة الكلمة تنتهي إلى عظمة متحدثها ، فإذا كان المتحدث عظيماً فالكلمة هي أيضاً عظيمة ومحقرة. كما نقل:

كلام الملوك ملوك الكلام، إذا كان هذا هو الحال مع المخلوقات ، فماذا سيحدث للخالق ، لا شك في أن كلمة الله عظيمة مثل قائلها. يمكننا أن نرى هذه الألوهة والتكرير أفضل في أعمال السلف الصالح. كان عكرمة ① ، وهو من أصحاب جليل القدر ، يأخذ القرآن الكريم ، ويفركه على وجهه ، ويقبله ، وينحني ويبيكي ، ويقول: هذا كلام ربي.

#### صور إجلال القرآن الكريم

- السكوت عند تلاوة القرآن الكريم: ومن صور إجلال القرآن: السكوت عند تلاوته و الاستماع له كما قال الله تعالى: { وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَصْبِرُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ } . (الأعراف: 204).
- التواضع عند تلاوة القرآن الكريم: يقول سبحانه وتعالى: { وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ تَرَى أَعْيُّهُمْ تَقْفِصُ مِنَ الدَّمْعِ مَمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَلَكُنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ } . (المائد: 83).
- مس المصحف في طهارة: يقول الله سبحانه وتعالى: {لَا يَمْسِهِ الْمَطْهُورُونَ} هكذا يقول الرسول مهـ: (لَا يَمْسِ الْقُرْآنَ إِلَّا طَاهِرٌ) (المباركفوري، 1984 ص158).
- عدم التسبب لإهانة القرآن الكريم: أي على المسلم أن لا يفعل ما يسيء إلى القرآن ، ولهذا نهى الرسول صلى الله عليه وسلم عن حمل القرآن إلى أرض العدو حتى لا يهان به.
- عدم وضع القرآن على الأرض: كما يقول الله سبحانه وتعالى: {مَرْفُوعَةٌ مُطَهَّرَةٌ } . (عبس: 14).

#### الخاتمة

هذه هي حقوق القرآن علينا جميعاً ، علينا نحن المسلمين أن نفك في تحقيقها ، نحن أمة المباركة التي عنده كلمة نقية من الله سبحانه وتعالى، آمنة وسليمة. من ناحية ، هذا يجعلنا فخورين ، ولكن من ناحية أخرى ، فإنه يترك لنا مسؤولية كبيرة ، والتي إذا تم تجاهلها ستلحق الضرر بعالمنا والآخرة، لقد كان بنو إسرائيل قبلنا حاملي الكتاب الإلهي ، ولكن لأنهم لم يتمكنوا من القيام بهذه المسؤولية الكبيرة بشكل جيد ، أعطى الله تعالى هذا الشرف لأمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وحذرهم: حيث قال: {مَنْ لَمْ يَحْمِلْهَا كَمِثْلُ الْحِمَارِ يُحْمِلُ أَسْفَارًا يُسِّنْ مَثْلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَدَّبُوا بِيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهُدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} . (الجمعه: 5).

#### المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم.
2. ابن كثير، عماد الدين ابى الفداء اسماعيل. (بـ، تـ). تفسير القرآن العظيم.
3. البخارى، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل. (2001). صحيح البخارى. بيروت: دار احياء التراث العربي.
4. البىهقى، احمد بن الحسن. (2003). شعب الایمان. رياض: مكتبة الرشد.
5. الترمذى، ابو عيسى محمد بن عيسى. (بـ، تـ). سنن الترمذى. بيروت: دار احياء التراث العربي.
6. الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوه بن نعيم بن الحكم الصبى الطهانى التيسابوري المعروف بابن البىع (1411 - 1990). المستدرك على

- الصحيحين، ج 1، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى.
7. السجستاني، ابوداود سليمان بن اشعث. (2009). سنن ابى داود. رياض: دار السلام.
8. الشيبانى، احمد بن حنبل. (ب ت). المسند لامام احمد. (ب ن).
9. العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. (ب ت) شرح الأربعين النووية، الناشر: دار الثريا للنشر
10. القحطانى، سعيد بن علي بن وهف. (ب ت). شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية في ضوء الكتاب والسنة، رياض: مطبعة سفير.
11. القرطبي، ابو عبدالله محمد بن احمد انصارى. (1414). الجامع لاحكام الكتاب ج 7. قاهره: دار الحديث،طبع الاول.
12. الفزويى، ابو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه. (ب ت). سنن ابن ماجه. رياض: دار السلام للنشر والتوزيع.
13. المباركفوري، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمنى. (1404 هـ، 1984 م). مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصايب، بنارس الهند : إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - الطبعة الثالثة
14. النيسابورى، ابوالحسين مسلم بن حجاج قشيرى. (2000). صحيح المسلم. رياض: دار السلام للنشر والتوزيع،طبع الثاني.